المركز المصري لحقوق المرأة
وحدة البحوث والإعلام

التربية الجنسية في المدارس ... خطوة علي طريق مواجهة التحرش الجنسي

إشراف / نهاد أبو القمصان
إعداد / أمل صقر

مقدمة

في الوقت الذي تنتشر فيه ظاهرة التحرش الجنسي بشكل ملحوظ في مجتمعاتنا وسط تعالي الأصوات التي تطالب باتخاذ إجراءات حاسمة لمواجهة هذا السرطان الذي يستشري بقوة في صلب المجتمع ، طالعتنا بعض الصحف في الفترة الأخيرة بأخبار عن قيام وزارة التربية والتعليم بحذف أجزاء من الدروس المتعلقة بـ "الثقافة الجنسية والصحة الإنجابية" في المناهج التعليمية ،وقد نفي مسئولون في الوزارة ذلك بينما لجأ البعض الآخر للقول بأنه مجرد تخفيف للمناهج من الحشو الزائد ، أيا كان الوضع فما يهمنا الآن هو مناقشة تدريس التربية الجنسية في المناهج التعليمية ، مما لاشك فيه أن الأجزاء التي تحويها المناهج التعليمية بهذا الخصوص محدودة بالرغم من أن تدريس التربية الجنسية في المدارس أصبح

مطلب ضروري لتوعية الطلاب وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة التي تمكنهم من حماية أنفسهم من الجرائم الجنسية التي ترتكب ضدهم مثل التحرش الجنسي وكذلك حمايتهم من الوقوع في فخ الانفلات الأخلاقي والقيام بالتحرش نظرا لما يستقوه من معلومات مغلوطة خاصة في سن المراهقة من المواقع الإباحية والفضائيات وغيرها في ظل غياب التوعية السليمة سواء من الأهل أو من المدرسة تحت دعوي العادات والتقاليد والحياء وهو الرأي الذي يسوقه المعارضون لإدخال التربية الجنسية في المناهج ، سنحاول في الأوراق القليلة القادمة الخوض في هذه القضية المثيرة للجدل ، ونقترب أكثر من الصورة ونتعرف علي تداعياتها ، وفي البداية كان لزاما علينا أن نعرض لمفهوم التربية الجنسية والفرق بينه وبين الثقافة الجنسية واختلاط الأمر علي البعض الذي يتصور أن التربية الجنسية تعني تزويد الأبناء بمعلومات عن العملية الجنسية وهو أمر منافي للصواب .

تعريف التربية الجنسية :

هي إمداد الفرْد بالمعلومات العلميَّة، والخبرات الصحيحة، والاتِّجاهات السليمة، إزاء المسائل الجنسيَّة، بقدر ما يسمح به النموّ الجسمي الفسيولوجي والعقْلي الانفِعالي والاجتِماعي، وفي إطار التَّعاليم الدينيَّة والمعايير الاجتِماعيَّة والقيم الأخلاقيَّة السَّائدة في المجتمع؛ ممَّا يؤدّي إلى حسن توافُقه في المواقف الجنسيَّة، ومواجهة مشكلاتِه الجنسيَّة مواجهةً واقعيَّة، تؤدّي إلى الصحَّة النفسيَّة فالتَّربية الجنسيَّة بِهذا المعنى لا يقصد بها تعْليم الجنس؛ بل توجيه كلا الجِنْسَين من منظور ديني وأخلاقي نحوَ المسائل الجنسيَّة، والتغيُّرات الجسميَّة التي يتفاجأ بها أبناؤها على حين غفلة، والابتعاد عن التعلُّم الاعتباطي الكيْفي عن طريق أحد أصدِقاء السّوء، أو عن طريق التَّجارب الخاطِئة التي يقع فيها أوْلادنا عندما نبتعِد عنهم.[١]

الفرق بين الثقافة الجنسية والتربية الجنسية

تقاس الثقافة بوجه عام بعمق المعلومات وحجمها ومن ثم فان الثقافة الجنسية تتصل بكم المعلومات وعمقها المتوافر لدي الشخص عن الجنس ، و تتوافر في الثقافة حرية الإنسان في الحصول علي المعلومة التي يرغب في معرفتها في مجال العملية الجنسية من المنظور الذي يريده وبالكم الذي يرغب فيه ،أما التعليم الجنسي فهو محدد وفي إطار المراحل التعليمية طبقا لمناهج محدده مقسمة إلي أجزاء تتناسب مع كل مرحلة يمر بها الطالب أو الطالبة [٢]

ومن الممكن أن نطلق مصطلح"التربية الأسرية"عوضا عن "التربية الجنسية" ، فمصطلح الثقافة الأسرية أو التربية الأسرية يوحي بجو الأسرة ومن الأفضل ألا يتم تدريس هذه المادة منفصلة لأن ذلك سيلفت الانتباه إلى أمور الجنس ويتضمن لوناً من الإثارة الجنسية للأولاد والبنات (وخاصة الذكور) في العنوان من جهة وفي تفاصيل الدروس من جهة أخرى كما يمكن تدريس الثقافة الجنسية في إطار مادة الثقافة الإسلامية ضمن الدين والعلوم الإسلامية

[١] **http://www.alukah.net/Social/0/8612/**

[٢] **http://www.feedo.net/qualityoflife/sexuality/SexualPractices/Sex.htm#1**

أو الشرعية وهو ما يتصل بفقه الطهارة والغسل والوضوء والتيمم و..وجزء آخر يدخل في مادة العلوم الطبيعية وهو ما يتصل بوظائف الأعضاء التناسلية والمني والبويضة والزواج والإنجاب والعلاقات الجنسية وكيفية نشأة الجنين داخل رحم المرأة ولا بد من تأهيل المعلم والمعلمة لهذه المهمة الجليلة لأن دورهما مهم جدًا،بل قد يكون أهم من المنهج نفسه،ومنه فلابد أن يكون المعلم على خلق ودين وأمانة وحياء. وعلى الوزارة أن تساعده على تلقي دورات تدريبية قبل وأثناء تدريسه لمادة الثقافة الجنسية لتؤهله لتدريسها بشكل جيد ومرضي سواء من خلال التربية الإسلامية أو من خلال العلوم الطبيعية كما أن على الوزارة-إن كانت تعتقد بالإسلام دينا ومنهج حياة-توفير الرقابة الشرعية على مضمون منهج"الثقافة الجنسية"حتى لا يخرج عن سياج الحياء والعفة فيضر أكثر مما ينفع.وهذا التأهيل ضروري جدا حتي يظل هذا التدريس في إطاره العلمي المقبول،ولا يخرج إلى حيز التهريج والإثارة.[٣]

إذن فالتَّربية الجنسيَّة كما سبق وذكرنا لا يقصد بها تعْليم الجنس؛ بل توجيه كلا الجِنْسَين من منظور ديني وأخلاقي نحوَ المسائل الجنسيَّة، حتي تنشا الشخصية مستقيمة بعيدة عن الانحرافات السلوكية والجرائم الجنسية مثل الاغتصاب والتحرش .

أهمية التربية الجنسية

يجدر توعية الأبناء نحو التربية الجنسية للتعامل مع المتغيرات الحياتية بنضج ووعي دون إفراط ولا تفريط عن القيام بهذه المسؤولية المهمة إن غياب الوعي في مكاشفة الأبناء وتوعيتهم للقيام بالدور الايجابي في تنمية الإدراك والفهم لتلك المنطلقات والتثقيف المبصر القائم على أسس علمية ومنهجية وواقعية، والتعرف على علامات البلوغ ومظاهر المراهقة وتغيراتها الجسمية والجنسية والنفسية والعقلية والاجتماعية،والمصارحة بعمليات الحمل والولادة والتعرف على الانحرافات والأمراض الجنسية التي تتسبب من جرائها ، إن غياب التربية السليمة القائمة على فهم الدور والمهمات الملقاة على كاهل المربين نحو توعية تحمي أبنائهم وتوفر لهم السبل المناسبة لفهم القضايا والموضوعات الجنسية ، بدل التعدي وعرض الجنس عبر القنوات الإعلامية دون ضوابط أومراعاة للآثار السلبية من جراء الإغراء وإثارة المشاعر العاطفية والانزلاق في الجرائم الجنسية ، إن التربية الجنسية تهدف إلى إيجاد حوار هادف وبناء دون خوف أو قلق أو خجل ومناقشة متبصرة وواعية بين الآباء والأبناء تهدف إلى إيجاد النضج والإدراك نحو المعلومات والاتجاهات السليمة إزاء الموضوعات الجنسية حتى يصلوا إلى بر الأمان وتجعلهم ينمو نمواً سليماً وصحيحاً وفق مبادئ الإسلام وقيمه النبيلة

الهدف من إدخال التربية الجنسية ضمن المناهج التعليمية

٣

http://remitabd.maktoobblog.com/category/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81/%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9

- ❖ أن يدرك الآباء والأبناء والمربون مفهوم التربية الجنسية وأهميتها ودورها في توجيه السلوك الإنساني وتفسيره دون مبالغة أو تفريط.
- ❖ أن يدركوا خطورة الأفكار الغربية على مجتمعنا ، والتي تفسر السلوك الإنساني كله على أساس الجنس والغريزة الجنسية والجري وراء الشهوات.
- ❖ أن يفهموا ويستوعبوا الحقائق والمعلومات الصحيحة عن الختان والطهارة والوظيفة الفطرية للجهاز التناسلي للذكر والأنثى .
- ❖ إدراك الحقائق والمعلومات المتصلة بالتمايز بين الجنسين ، وأهمية هذا التمايز في الحياة الأسرية والاجتماعية نظرياً وعملياً .
- ❖ القدرة على تهيئة جو الحوار والمناقشة مع الأبناء وتشجيعهم على طرح الأسئلة ومصارحتهم من خلال الإجابة عنها ، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم،وإعدادهم لاستقبال حياة البلوغ والشباب .
- ❖ استيعاب الحقائق والمعلومات المتصلة بالجنس في مرحلة الصبا ، كالبلوغ ، والاحتلام ، والعادة الشهرية .... الخ ، ومساعدة الأبناء على حل مشكلات هذه الفترة ، والمرور بها بطريقة يسيرة دون تعقيدات أو انحرافات .
- ❖ تحديد مسؤوليات الآباء والمربين والمناهج الدراسية عموماً تجاه الحياة الجنسية للأبناء ، وما يترتب عليها من نتائج ومشكلات .
- ❖ توعية الآباء والأبناء والمربين بمشكلات الشباب الجنسية تنمية الضمير الحي فيما يتعلق بأي سلوك جنسي يقوم به الفرد بحيث لا يقوم إلا بما يشعره باحترامه لذاته ، ويظل راضياً عنه في المستقبل ، ولا يضر أحداً ، ويتمشى مع التعاليم الدينية والمعايير والقيم الأخلاقية ويرضى هذا السلوك نفسه .
- ❖ تنمية الاستقرار العاطفي والانفعالي لدى الفرد ومساعدته في بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ، فالتربية الجنسية هي عملية نفسية اجتماعية ، إذا فشلت أصبحت تشكل تهديداً للهوية الجنسية ذكراً أم أنثى[٤]

- ❖ توعية الأبناء بخصوصية أجسادهم وضرورة المحافظة عليها ومعرفة ما الذي يعنيه التحرش وبالتالي تجنب تعرضهم لهذا الموقف

موقف البلدان العربية من تدريس التربية الجنسية

ما زالت التربية الجنسية بعيدة عن المناهج التعليمية لمعظم البلاد العربية وذلك علي الرغم من الدراسات التي أجريت في العديد من البلاد العربية مثل السعودية وسوريا والتي تحث

---

٤ http://dakram.maktoobblog.com/980993/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D9%82%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A9

علي تدريس التربية الجنسية فقد أشارت نتائج دراسة استقصائية أنجزت في كلية التربية بجامعة الملك سعود على عينة من أولياء الأمور بمنطقتي الرياض والشرقية، إلى أن ٨٠% منهم يؤيدون إدراج الثقافة الجنسية في المناهج الدراسية.[٥]

وقد طالبت الكاتبة الصحافية والتربوية السعودية ليلى أحمد الأحدب بإدخال مادة التربية الجنسية في المدارس بدءاً من المرحلة الابتدائية لتفادي "مشكلات الزنا والاغتصاب والتحرش التي يعاني منها المجتمع السعودي ، حيث أكدت أن غياب التثقيف الجنسي الصحيح عن البيوت أدى إلى فوضى الجهل، والكثير من المشكلات من زنا واغتصاب وتحرش.

وأضافت "ليلى" في مقال لها بعنوان "التربية الجنسية في المدارس.. هل هي عيب أم ضرورة؟" قولها "ما تزال المشكلات الجنسية تشكل ثلث المشكلات الاجتماعية التي تصل إلى موقعي الشخصي نتيجة للإخفاق التربوي والثقافي والاجتماعي في شتى المجالات، وتحديداً الإخفاق في التربية النفسية الجنسية للطفل والمراهق[٦]

كما أكد الباحث السوري عارف أسعد جمعة المُجاز بالشريعة الإسلامية جامعة دمشق من خلال رسالة الماجستير الخاصة به والتي حملت عنوان "مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي "، أكد أن التربية الجنسية واحدة من أهم فروع التربية العامة، ونظراً لأهميتها لا بد من تسليط الضَّوء عليها لما لها من أثر كبير في نشر الوعي الصحي والثقافي في المجتمع من خلال تقديمها وفق أسلوب تربوي وديني وعلمي يساعد أفراد المجتمع على فهم الجنس والمسائل المتعلقة به ويمدهم بالخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة وفق تعاليم الدين ومعايير وقيم المجتمع التي تؤهلهم لحسن التكيف والتعامل السليم إزاء موضوعات الجنس مشيراً إلى أنَّ المدرسة تعد المناخ الملائم لتقديم تربية جنسية مناسبة للطلبة كونها ترافق مراحل نموهم)[٧] .

وفي السودان دعا رئيس حزب "الأمة" السوداني المعارض، الصادق المهدي، المعروف بـ "الإمام الحبيب"، من خلال خطبة له بأحد المساجد إلى تدريس مادة "الثقافة الجنسية" في المدارس الأمر الذي أثار غضب عدد كبير من علماء الدين وأئمة المساجد[٨]

---

[٥] http://www.almotamar.net/news/84817.htm

[٦] http://www.arabianbusiness.com/arabic/597551

[٧] http://www.thara-sy.com/thara/modules/news/article.php?storyid=193

[٨] http://www.watan.com/news1/1-hodhod/3876-%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%AF%D9%8A-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%AA%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D8%AA%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%BA%D8%B6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86.html

جدير بالذكر أن بعض الدول العربية قد اتخذت خطوات ايجابية في هذا المضمار فقد قررت لبنان في عام ١٩٩٧ تعليم الصحة الإنجابية في الفئة العمرية ١٢- كما اتخذت إيران وتونس خطوات حاسمة لمعرفة احتياجات الشباب وتلبيتها ".[٩]

التحرش الجنسي بالأطفال

هو عملية أشمل وأوسع من مجرد الاغتصاب والممارسة الجنسية، ويقصد بهذا النوع من الاستغلال ما يلي:

- ❖ كشف الأعضاء التناسلية.
- ❖ إزالة الملابس والثياب عن الطفل.
- ❖ ملامسة أو ملاطفة جسدية خاصة.
- ❖ التلصص على طفل.
- ❖ تعريضه لصور فاضحة، أو أفلام.
- ❖ أعمال شائنة، غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة.
- ❖ -اغتصاب.

قد يقع الطفل أو الطفلة الصغيرة في سن ٢-٥ في براثن المتحرشين في أوقات انفرادهم به في أي فرصة ولو قصرت، ووقوعه تحت التهديد أو الإغواء مع عدم توعيته من قبل الوالدين وغياب الأمر عن أذهانهم قد يسمح بتكرار الأمر دون أدنى علم من والدي الطفل .

وفي العمر الأكبر (٦-١٢) تساهم نفس العوامل السابقة في تيسير الأمر على المتحرش، وقد يساهم الطفل نفسه في تهيئة المناخ الملائم للتحرش بتتبعه لفترات غياب الوالدين أو انشغالهما ، لمشاهدة صور ما أو مشاهد أو محاكاة شيء علمه له أحد أصدقائه أو الانفراد بأحد لتجربة شيء أغواه به المتحرش.

وعلى كل فالطفل الذي يتحرى غياب والديه ليفعل أو يفعل به مثل هذه الأمور هو طفل لا توجد علاقة قوية أو صداقة حميمة تربطه بوالديه أو أحدهما؛ فصداقة الطفل لوالديه وشعوره بالأمان معهما تحميه من الكثير من المشكلات وتجعل باب الحوار بينه وبين والديه مفتوحا دائما بما لا يسمح بوجود أسرار بينهم.

تعد قضية التحرش الجنسي بالأطفال في مصر واحدة من أهم القضايا التي أثيرت مؤخرا بالرغم من الثقافة المجتمعية السائدة التي ترفض الاعتراف بالأمر كظاهرة، كما لا تتوافر أي بيانات حكومية إحصائية وبخاصة بعد منع إعلان تقرير الأمن العام، برغم وجود عدد كبير من المؤسسات الحكومية معنية بالرصد والتدخل في مثل هذه الانتهاكات، وعلى سبيل المثال شرطة الأحداث ونياباتها، وأقسام وزارة الشئون الاجتماعية المختصة بالتأهيل النفسي لضحايا العنف الجسدي.

وتشير أول دراسة عن حوادث التحرش بالأطفال في مصر أعدتها الدكتورة "فاتن عبد الرحمن الطنباري" أستاذ الإعلام المساعد في معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس؛ إلى أن الاعتداء الجنسي على الأطفال يمثل ١٨% من إجمالي الحوادث المتعلقة بالطفل، وفيما يتعلق بصلة مرتكب الحادث بالطفل الضحية أشارت الدراسة إلى أن النسبة

[٩] http://www.masrawy.com/News/Egypt/Politics/2010/october/8/gardean_six.aspx

هي ٣٥% من الحوادث يكون الجاني له صلة قرابة بالطفل الضحية، وفي ٦٥% من الحالات لا توجد بينهم صلة قرابة.[١٠]

دور التربية الجنسية في الحد من مشكلات التحرش

من المؤكد أن المجتمع بكل مؤسساته التربوية والتثقيفية يجب أن يكون حاضرا في كل هم اجتماعي ومن بين الهموم الاجتماعية السائدة حاليا جريمة التحرش الجنسي والتي يقف ورائها الإخفاق التربوي والثقافي والاجتماعي وتحديدا الإخفاق في التربية النفسية الجنسية للطفل والمراهق ، ومن هنا يمكن البدء بالتربية الجنسية في المدارس ما دامت بيوتنا غائبة عن التثقيف الجنسي الصحيح، ولكي نصل إلى تغيير السائد الذي أدى بنا إلى فوضى الجهل، فلا غنى عن السير في خطين متوازيين: المحور الثقافي العام والمحور التربوي والذي يجب أن يبدأ من الأسرة، ولا يمكن أن تكون التربية الجنسية بمعزل عن التربية الأخلاقية، وهذا ما يحث عليه ديننا، فالقرآن فيه مفردات جنسية واضحة (الرفث إلى نسائكم، يسألونك عن المحيض، ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد، وراودته التي هو في بيتها عن نفسه، وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربه، فروجهم، فروجهن، كواعب). وكذلك هناك كثير من الأحاديث النبوية بهذا الخصوص، فإذا كنا نعلم القرآن لأولادنا في البيت فسوف يسأل الولد عن معاني هذه المفردات، عدا أن مفهوم العورة يجب أن نعلمه للطفل منذ نعومة أظفاره، فلا يسمح لأحد أن يطلع على عورته سوى من يساعده في الاستحمام، ويفضل أن تكون الأم، وهذا يمكن البدء به من سن صغيرة، خصوصا إذا علمنا أن الطفل يتعرف إلى جنسه والجنس المخالف قبل بلوغه ٣ سنوات، والوقاية من التحرش الجنسي يجب أن يتم باكرا ما أمكن بتعليم الطفل مفاهيم الحياء المرتبطة بالعورة بشكل أكيد).[١١]

ويري المتخصصون أن تدريس التربية الجنسية وسيلة حماية للمراهقين من الانحراف والجرائم الجنسية مثل الاغتصاب والتحرش الجنسي الذي أصبح آفة العصر الحالي ، ويؤكد د. جمال الدين إبراهيم أستاذ المناهج وطرق التدريس أن المجتمعات العربية حساسة في مناقشة الأمور المتعلقة بالجنس ، لذا يجب أن نعطي هذه المعلومة في إطار من القيم والتنظيم من خلال المواد الدراسية نفسها ، وهى الطريقة التي ستتناول بها التربية الجنسية بأسلوب منمق وعملي يتم من خلاله اكتساب قيم ومهارات وما إلى ذلك .

ويري الباحث بالمركز القومي بالبحوث التربوية - جامعة القاهرة - د. كمال مغيث أن الأجيال السابقة لم تجد من يوجهها إلى الصواب في مثل هذه الأمور بشكل علمي ومحترم ، ولجأت في التعرف على هذه الثقافة إلى المجلات والمذكرات المكشوفة أو معلومات الأصدقاء وعليه فإن تدريس التربية الجنسية في المدارس هو شكل من أشكال التدخل المبكر لحل مشاكل العنف أو الاعتداء الجنسي، كما أن التخطيط لعلاج المشكلة قبل حدوثها يكون أسهل وأفضل نتيجة، بل وأقل تكلفة وضررا على الفرد والمجتمع". ومن الفوائد الأخرى للتعليم الجنسي أن من خلال هذه الدروس يتم تعليم الأطفال كيفية المحافظة على أنفسهم والابتعاد عن المخاطر، وحتى في حالة تعرض أحد الصغار إلى تحرش أو اعتداء

---

[١٠] http://www.lahaonline.com/index.php?option=content&task=view&id=8288&sectionid=1

[١١] http://www.rasid.com/artc.php?id=40571

جنسي فان احتمال قيام الذي عنده إلمام في الموضوع بالتبليغ أكبر من الذي لا يعلم أصلا أن الذي جرى عليه اعتداء يجب أن يعاقب مرتكبه [١٢]

كما أكدت د. سعدية بهادر رئيس مجلس إدارة جمعية أحباء الطفولة أن تدريس الجنس في المدارس يعتبر ضرورة ، حيث أننا نعيش في عالم مفتوح السموات ، وفي قرية صغيرة بالنسبة للعالم المحيط بنا، والطفل يشاهد ويسمع كل شيء وكل ما يتعلق بالجنس من خلال وسائل الإعلام وبالتحديد من التليفزيون الذي ينقل له أي معلومة بلمسة واحدة من أصبعه، وثقافتنا العربية والدينية والخلقية تعتبر الجنس نوعا من 'التابو'، نأخذ بإن كل ما يراه الأطفال ممنوعا يصبح لديهم 'مرغوبا'، فالطفل دائم البحث عن الغريب والمجهول، ويجب أن يقوم بالتدريس متخصصون في علم الفسيولوجي 'علم وظائف الأعضاء' والبيولوجي 'علم الأحياء' والسيكولوجي 'علم النفس' حتي يمكن أن نؤهل شبابنا لحياة خالية من المشاكل التي تنتج عن الجهل الجنسي."

كما يرى د. إبراهيم مطاوع عميد عمداء كليات التربية في مصر أنه لابد للأسر أن تعي المفاهيم والمعلومات والقيم المتضمنة في العلاقات الجنسية القانونية السليمة، وكذلك المعلومات المتعلقة بالأمراض الجنسية التي لابد للفرد أن يتجنبها حفاظا علي صحته وعلي حياته، وحفاظا علي استقراره العائلي، فضلاً عن أنه لابد وأن يعرف الفرد بعضا من الناحية التشريحية للأعضاء الجنسية، وأن يتجنب الأمراض المترتبة علي العلاقات الجنسية غير السوية.،وأنه لابد وأن نتناولها بالتوضيح لأبنائنا عند تدريس الثقافة الجنسية لهم في المدارس ".[١٣]"

وقد كتب كثير من علماء الإسلام في هذا المجال نذكر منهم الشيخ الداعية الدكتورعبدالله ناصح علوان في كتابه القيم تربية الأولاد في الإسلام فقد أفرد فصلا كاملا في كتابه بعنوان "التربية الجنسية" والدكتور مصطفي عبد الواحد ألف كتابا بعنوان " الإسلام والمشكلة الجنسية"

أما بالنسبة لرأي الأزهر في هذه القضية ، فقد أجاز مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر تدريس الثقافة الجنسية للبالغين من خلال المناهج الدراسية باعتبار أن الإسلام دين يدعو إلى العلم والمعرفة في جميع مجالات الحياة.

إن نقص الوعي يعد عاملا أساسيا من العوامل التي تجعل الطفل عرضة للتحرش ، حيث يحيط الخجل بموضوع الجنس والحذر من التحدث عما يتعلق به مع الأطفال إضافة إلي أن الآباء والمربين كثيرا ما يصيبهم الارتباك عندما يلح عليهم الطفل أو المراهق في السؤال عن الأمور الجنسية والتي يعتبرها طبيعية وبالتالي يلجا هؤلاء الأطفال أو المراهقون إلي وسائل أخري مثل الانترنت أو أصدقاء السوء ويتم توضيح الأمر بشكل ممارسة شاذة " أو التعرف علي تلك الممارسات من خلال المواقع الإباحية وبالتالي يحصل علي المعلومات من المصادر الخاطئة [١٤]

---

[١٢] http://9ala7.blogspot.com/2007/11/blog-post_27.html

[١٣] http://www.durbah.com/vb/showthread.php?t=11554

[١٤] نهاد أبو القمصان ، التحرش الجنسي بالأطفال وسبل المواجهة ، المركز المصري لحقوق المرأة ، القاهرة ٢٠٠٩.

فيتحولون الي ارتكاب الجرائم الجنسية ويصبحوا متحرشين .
يتضح لنا مما تقدم أن تدريس التربية الجنسية في المناهج التعليمية لها العديد من الأدوار الهامة ومن بين مخرجاتها حماية الأطفال من التحرش عن طريق توعيتهم بأجسادهم وخصوصيتها ومعرفة الفرق بين اللمسات المختلفة والوسائل التي تمكنهم من حماية أنفسهم و بذلك نحميهم بذلك من هذا الخطر ، و نحمي الجانب الآخر المتحرش والذي غالبا ما ينتمي لمرحلة المراهقة _كما تطالعنا الأخبار_ من اقتراف هذا الفعل القبيح بسبب المعلومات الخاطئة وتزويده بالمعلومات الصحيحة في حدود اللياقة وبشكل محترم لا يخدش الحياء .